



ساسة التفسير للصغار

زُيْلَا وعَمْرُو

وتفسير سورة

الفاتحة

إعداد

مركز أجيال المستقبل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

③ دار القاسم للنشر والتوزيع ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دار القاسم للنشر والتوزيع (الرياض)

تفسير سورة الفاتحة - الرياض، ١٤٢٣هـ

١٦ص، ٢٩سم

ردمك: ٣ - ٦٧٤ - ٣٣ - ٩٩٦٠

١ - القرآن. سورة الفاتحة. تفسير أ - العنوان ب - السلسلة

١٤٢٤/٤٣٦٢

ديوي ٢٢٧/٣

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٤٣٦٢

ردمك: ٣ - ٦٧٤ - ٣٣ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

الصف والمراجعة والإخراج بدار القاسم

فروع دار القاسم

جدة، هاتف: ٦٠٢٠٠٠٠ - فاكس: ٦٣٣١٩١

بريدة، هاتف: ٣٢٦٢٨٨٨ - فاكس: ٣٦٩٢٨٨٨

الدمام، هاتف: ٨٤٣١٠٠٠ - فاكس: ٨٤١٣٠١١

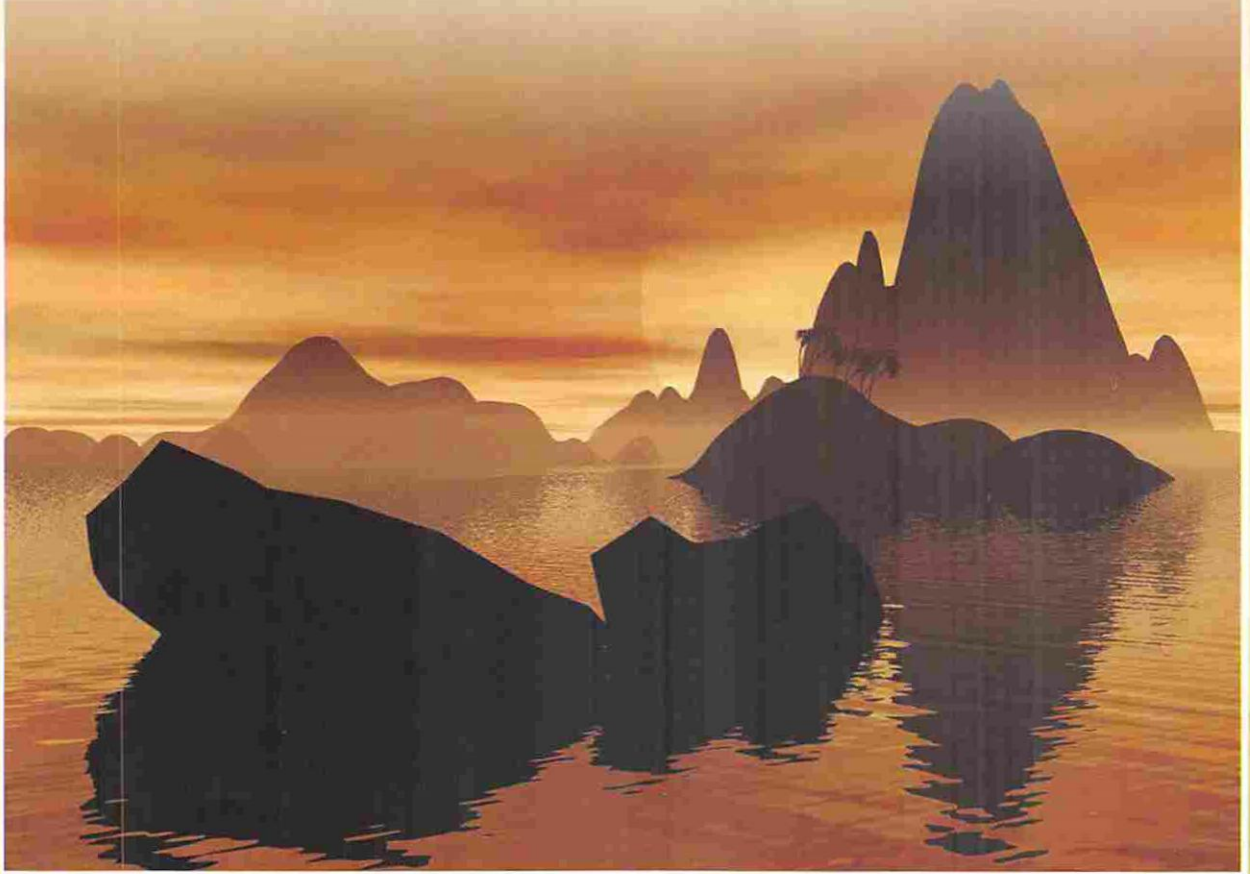
خميس مشيط، هاتف: ٢٢٢٢٢٦١ - فاكس: ٢٢٢٣٠٥٠

موقعنا على الإنترنت: WWW.dar-alqassem.com

البريد الإلكتروني: Sales@dar-alqassem.com

زيد وعمر مع تفسير سورة الفاتحة

زيد وعمر وأخوان في الله تحابا فيه واجتمعا عليه ، وهما يحفظان (القرآن الكريم) في حلقة تحفيظ واحدة ، ويحبان أن يجلسا إلى شيخ الحلقة بعد انتهاء درس القرآن حتى يفسر لهما سوراً من (القرآن الكريم) ليزدادا علماً لأنهما يؤمنان بقول الله تعالى : (**وقل رب زدني علماً**) [طه : ١١٤] حين أنهى زيد وعمر درس حلقة التحفيظ جاء إلى الشيخ أبي بكر محفظ القرآن ... ليسألاه عن تفسير سورة (الفاتحة) ...





زيد: ما رأيك يا عمرو نسأل الشيخ عن تفسير سورة الفاتحة؟
عمرو: بل نسأله عن تفسير سورة الإخلاص فإنني أحبها..
زيد: كل القرآن نحبه... ولكن لنسأله عن سورة
(**الفاتحة**) أولاً...
عمرو: لا مانع... هيا بنا...

وانطلقا ... إلى الشيخ ... وألقيا إلية التحية ...
زيد وعمرو: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ: وعليكما السلام ورحمة الله . . .
زيد: شيخنا نحب أن نسألك عن معاني (سورة الفاتحة) .
عمرو: نحب أن نعرف ما هو الصراط المستقيم . . وكذلك
(المغضوب عليهم) .





الشيخ : ما شاء الله .. ما شاء الله .. حب العلم وطلبه شيء رائع ، والله يقول في القرآن : (**وقل ربي زدني علماً**) واني أراكما دائماً معاً ... تحضران الحلقة وتمشيان معاً ... أنتما أخوان أم ماذا ؟ .

زيد : نحن جيران وأصدقاء في المدرسة .
الشيخ : بل قولاً .. إننا أخوين في الله .
عمرو : نحن أصدقاء ...

الشيخ : ألا تعلمما قول الله تعالى : (**إنما المؤمنون إخوة**) [الحجرات : ١٠] فأنتما أخوان في الله طالما اجتمعتما على ذكر الله وطلب العلم وحفظ القرآن وبقيتما على ذلك ، فأنتما في ظل الله إن شاء الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ، إذا صدقت أخوتكما .

زيد: تذكرت حديث «... السبعة الذين يظلهم الله...» .

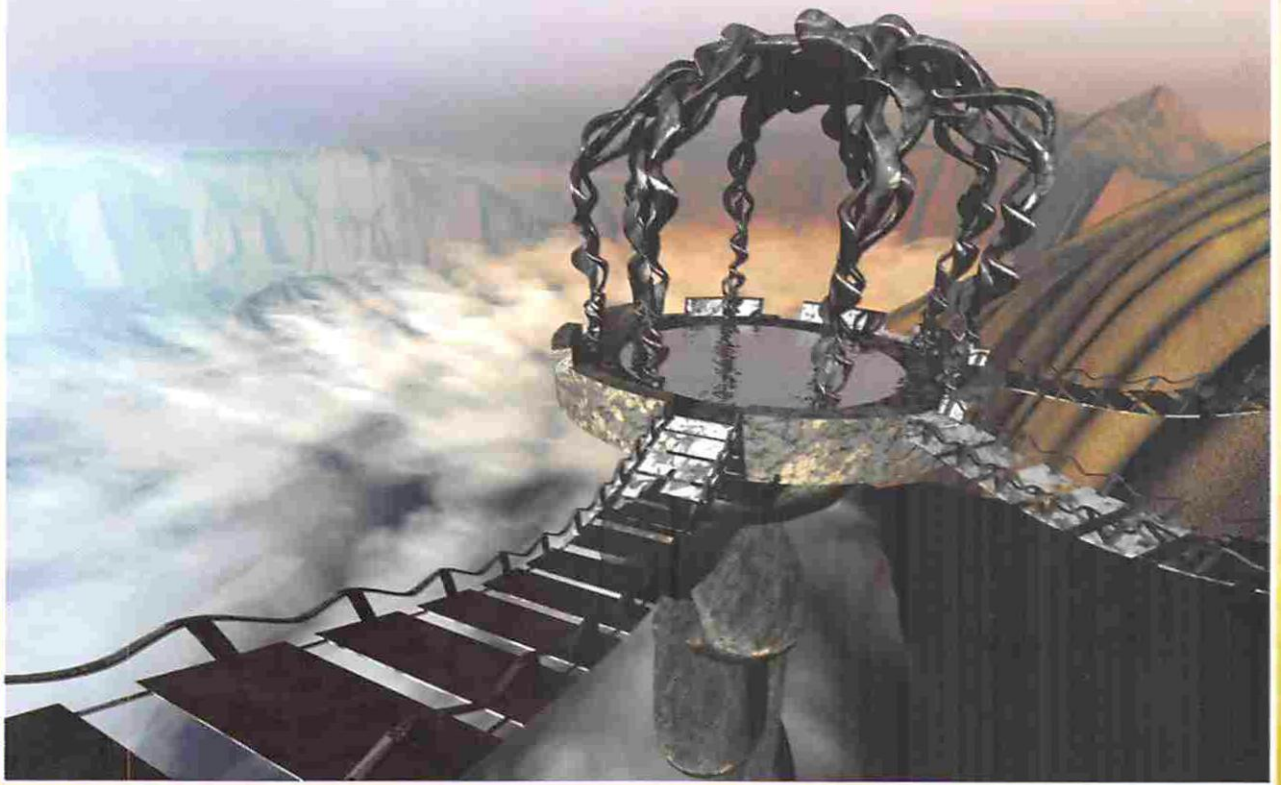
الشيخ: حسناً أتذكر من هم السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله...؟

عمرو: أذكرهم أنا يا شيخ... إمام عادل ، ورجل معلق بالمساجد...

الشيخ: ورجل قلبه معلق بالمساجد... انتبه .

عمرو: نعم... ورجلان تحابا في الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها .

الشيخ: ذكرت أربعة.. وبقيت ثلاث... و...





زيد : نعم يا شيخ ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه .. ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ... و ..

الشيخ : وشاب نشأ في طاعة الله ...

زيد : وقال عمرو : نعم ... نعم ...

الشيخ : بارك الله فيكما يا أبنائي وأني أراكما في اثنتين : رجالان تحابا في الله ... وشاب نشأ في طاعة الله .

أما عن سورة (**الفاتحة**) فهي أم القرآن ...

زيد : أم القرآن ... كيف ؟

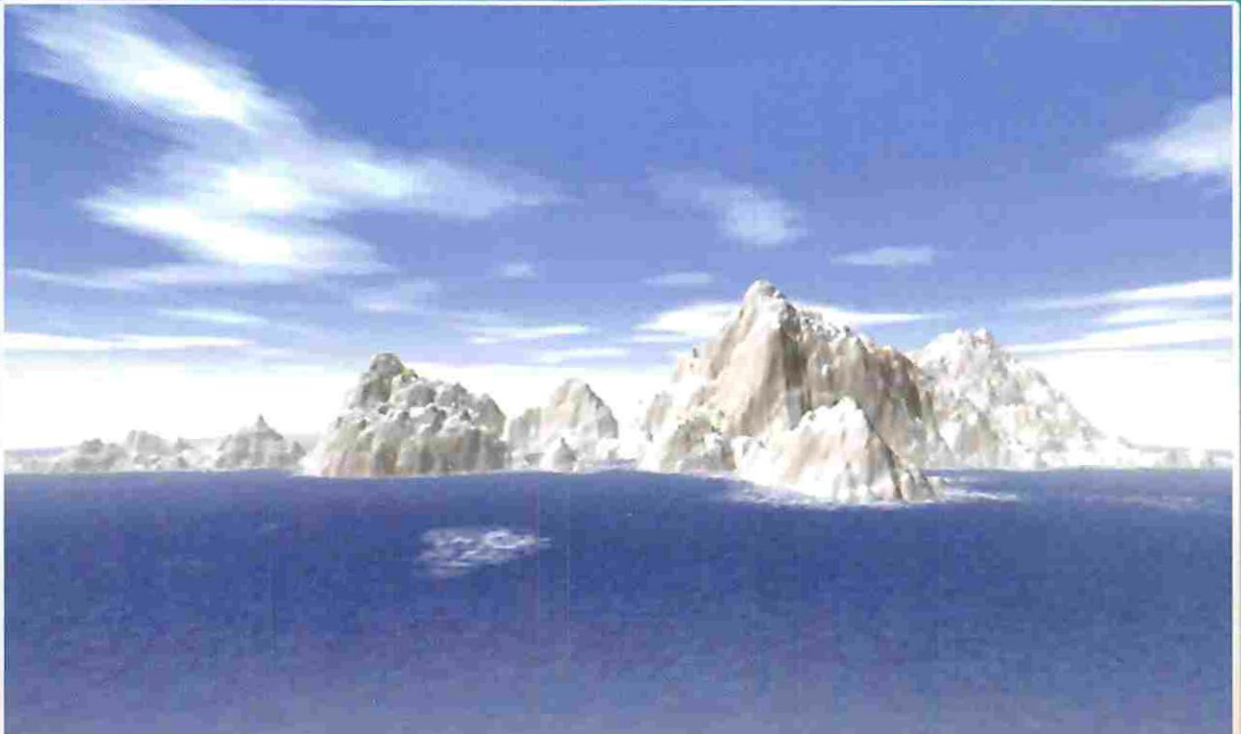
الشيخ : لأنها أول ما يبدأ به كتاب الله - عز وجل - ونبدأ بها الصلاة .

عمرو : وإذا لم نبدأ بها ... وبدأنا بأي سورة أخرى ؟
الشيخ : لا تصح الصلاة ... مطلقاً ... قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي
خداج » .

زيد : خداج ؟ ماذا يعني خداج ؟

الشيخ : نعم قالها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
ومعناها لا تجوز ... وغير تامة ... واستمع لما قاله أيضاً .
قال الله - عز وجل - قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين ولعبدني ما سأل فإذا قال : (**الحمد لله رب العالمين**)
قال الله : حمدني عبدي ... وإذا قال (**الرحمن الرحيم**)
قال الله : أثني عليّ عبدي ، فإذا قال (**مالك يوم الدين**)





قال الله :مجدني عبدي فإذا قال (**إياك نعبد وإياك نستعين**) قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدني ما سأل .. فإذا قال (**إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين**) قال الله : هذا لعبدي ولعبدني ما سأل .

عمرو : إنها كالدعاء ...

وقال زيد : صلاة ودعاء .

الشيخ : الصلاة كلها دعاء .. وتقرب إلى الله .. وخشوع ، إنها عبادة عظيمة .. فقط .. لا نسرح .. ونفكر في كلمة .

زيد : لكننا .. نسرح أحياناً ... ماذا نفعل ؟

الشيخ : إن هذا من الشيطان ...

عمرو: الشيطان ... !

قال الشيخ: إنه يريد أن يفضّل المؤمن عن صلاته ويحاول أن يضيع عليه الصلاة ثم يجعله يسرح ويذهب بعيداً ...

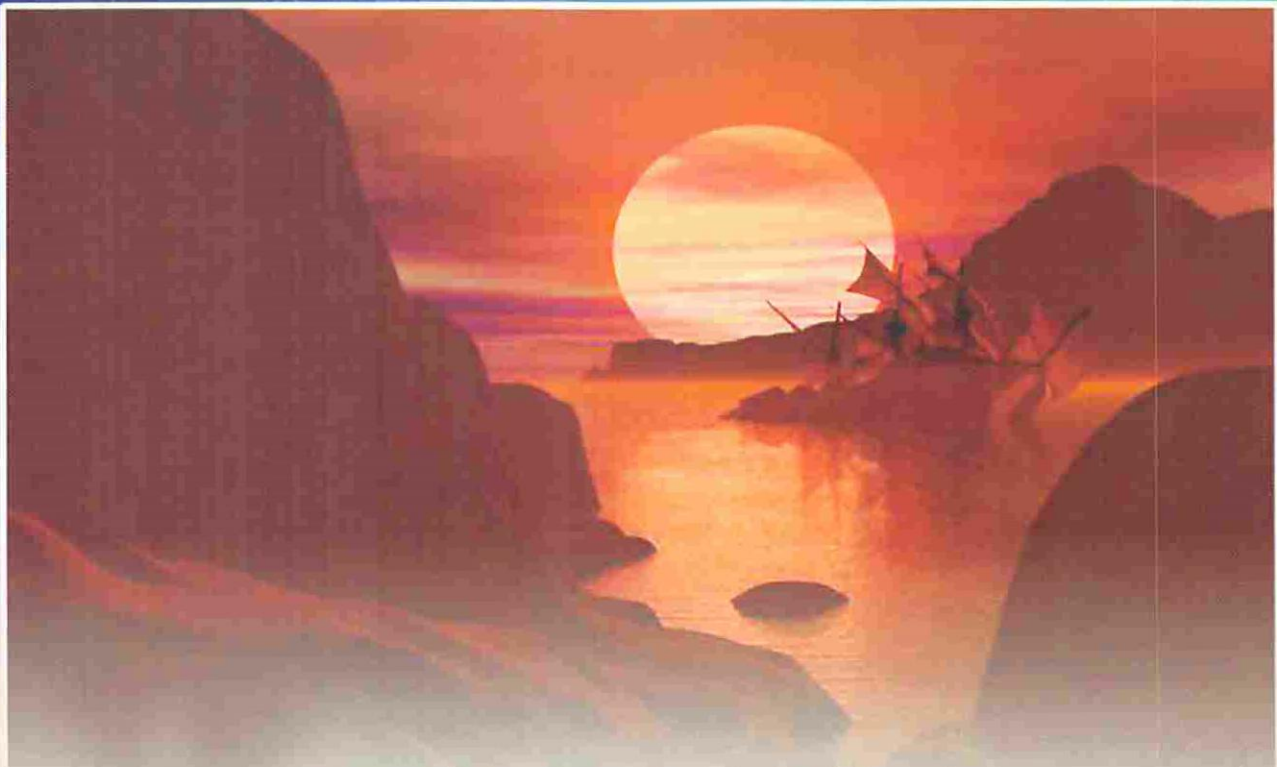
زيد: والحل يا شيخ؟

الشيخ: عمل بسيط تقوم به ... تفعل هكذا .. تتفلّ يسارك ثلاث مرات ... وتتعوذ من الشيطان واسمه (**خنزب**) .

عمرو: خنزب ... قال زيد: خنزب .

قال الشيخ: أجل هذا الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيع على المؤمن صلاته .. ، وبعد نعود لسورة





الفاتحة .. تجدون أن في (**الرحمن الرحيم**) معنى واحداً وكلها تأتي من الرحمة ، واسمع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يقول الله - عز وجل - : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته** » .

زيد : أسمع بالرحم ... إنها التي في بطن الأم !
الشيخ : نعم ... نعم ، وتعني القرابة وكل من هو قريب لك من أبيك أو أمك .. فإذا وصلته بارك الله لك في عمرك .. وفي رزقك ...

عمرو : وما معنى (**الحمد لله**) يا شيخ ؟

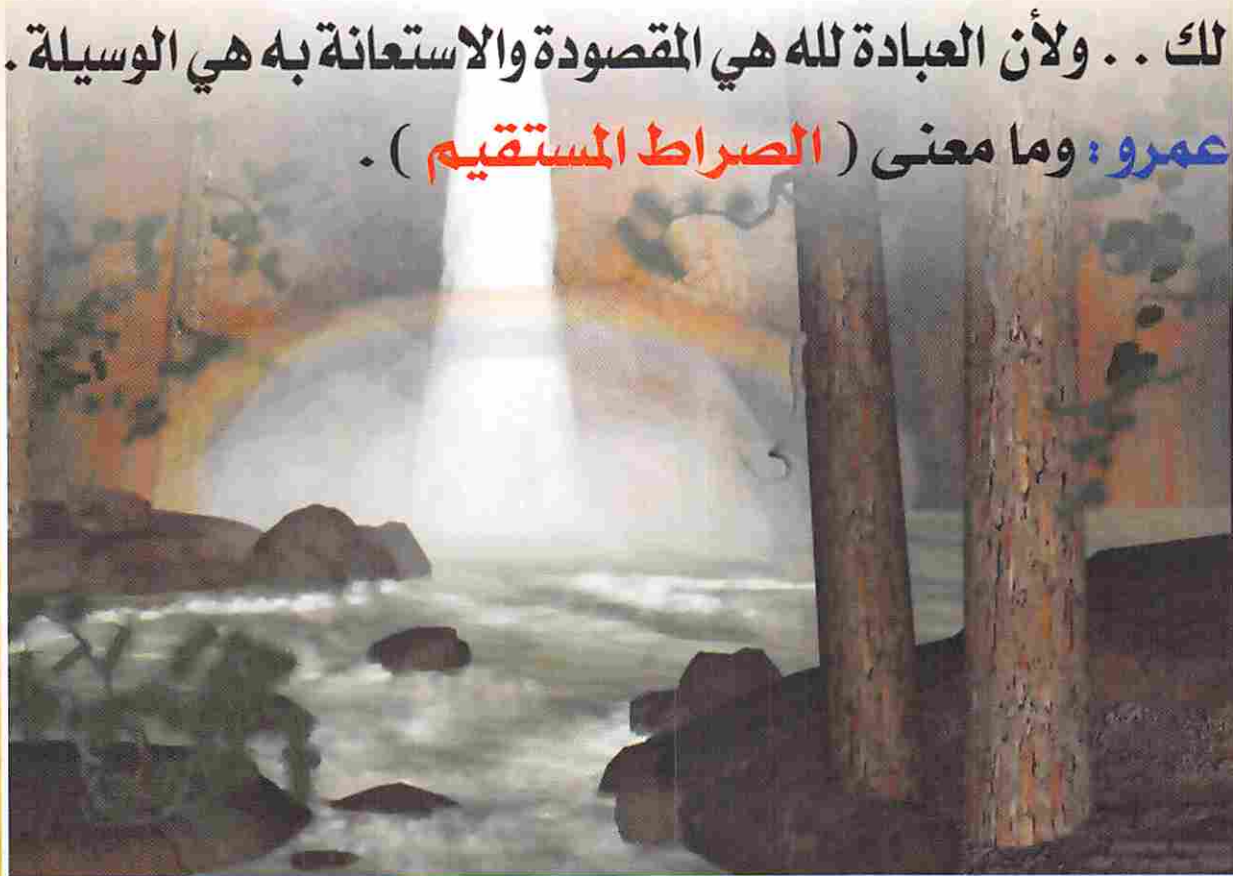
زيد : معناها الشكر .

الشيخ : نعم الشكر الخالص لله . . . قال الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما : **(الحمد لله)** كلمة ثناء على الله تعالى بما أنعم علينا من نعم ، إذا قالها العبد قال الله : أثني عليَّ عبدي .

عمرو : الحمد لله رب العالمين .

زيد : الحمد لله رب العالمين .

الشيخ : أما معنى **(إياك نعبد وإياك نستعين)** فقد قال الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما في هذا المعنى : نوحّدك ونخافك ونرجوك وحدك . يا ربنا لا شريك لك . . ولأن العبادة لله هي المقصودة والاستعانة به هي الوسيلة . **عمرو :** وما معنى **(الصراط المستقيم)** .





الشيخ: إنه الطريق الواضح المستقيم الذي ليس فيه
اعوجاج .. وكما ترون الخط المستقيم .. علمتم .. !
والإسلام هو الطريق المستقيم فمن آمن به وصدق كان مؤمناً
.. ومن ترك .. فلن يقبل الله منه أي عمل ...
زيد: عندي سؤال يا شيخنا ... إذا كنا نقول في كل صلاة
إهدنا الصراط المستقيم .. ألسنا نحن مؤمنون ؟ وقد هدانا
الله ؟

الشيخ: سألت سؤالاً ذكياً يا زيد ... إن العبد في كل وقت ..
وكل ساعة مفتقر إلى الله يدعوه أن يزيده من الإيمان وأن
يثبته وأن يمهده بالعون ، وقد تكفل سبحانه بإجابة الداعي
إذا دعاه ... ثم انظريا زيد وانظريا عمرو .. حتى آخر

السورة، أن الله يقول بعدها : هذا لعبي ... ولعبي ما سأل
وأن المغضوب عليهم هم اليهود ، والضالين هم النصارى ...
عمرو : اليهود والنصارى ! ...

زيد : أما أنهما من أهل الكتاب ؟

الشيخ : نعم إنهم من أهل الكتاب .. لكنهم ضلوا الطريق
وأشركوا وأفسدوا ، وطريق أهل الإيمان الصحيح يشتمل
على العلم بالحق والعمل به ، أما اليهود فقد فقدوا العمل
بالعلم الذي عرفوه والنصارى فقدوا العلم فعملوا بغير علم .



زيد : ومعنى آمين ... ؟

عمرو : أي نحن مؤمنون ...

الشيخ : لا بل هو بمعنى يا رب استجب .. ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أمَّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه .. تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » ، وهكذا علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم .

زيد : عليه الصلاة والسلام .

عمرو : إذا أحضر إلى المسجد مبكراً مع الإمام حتى أفوز بتأمين الملائكة ...

فتبسم الشيخ وقال : جميل ... جميل وهذه فائدة أخرى لسورة الفاتحة .. قال زيد : نشكرك يا شيخنا .. وأن تعدنا بجلسة أخرى .

الشيخ : تذكر يا أبنائي أن جلستنا هذه حفتها الملائكة ونحن نتدبر آيات الله .. وحتى لا تنسيا ما سمعتماه في الجلسة .. كل واحد منكما يذكر الآخر بما سمع ... وبهذا تحفظون إن شاء الله .

عمرو: إن شاء الله ، قال زيد : إن شاء الله يا شيخنا .
الشيخ: هاه ؟ ... ماذا تقولان حين ينتهي المجلس .. ؟
زيد : ماذا ؟ قال عمرو : لا أعلم .

الشيخ : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك ..

عمرو: لكننا لم نرتكب خطأ ... حتى نستغفر ...

الشيخ : لا تقل هذا يا عمرو ... إننا نستغفر الله في كل
وقت ، وصحيح أن الكلام الذي قلناه كله خيراً ... ولكن لا
يعلم ذلك إلا الله .. ونحن بذلك نستغفره إن قلنا غيره ...
قال زيد وعمرو: نستغفر الله العظيم ...

الجميع : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك .